رابط المادة على منصة باحث

شرح متن الآجرومية)13(باب التوكيد

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اهلا وسهلا بكم ايها الاخوة والاخوات الكرام في هذا الدرس الجديد من شرح الكتاب المبارك الاجرومية - 00:00:00

وصلنا في الى باب التوكيد. وكنا قد اخذنا من قبل التوابع. وقلنا ان التوابع اربعة ان نعتوا التوكيد والعطف والبدل. وقد درسنا باب النعت ودرسنا باب العطف. وسنأخذ ان شاء الله تعالى في هذا الباب - 00:00:17

التوكيد قال ابن اجرم رحمه الله تعالى باب التوكيد. التوكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه ويكون بالفاظ معلومة وهي النفس والعين وكل واجمع وتوابع اجمع وهي اكتع وابصع وهي اكتع وابتع وابصع. تقول قام زيد نفسه ورأيت القوم كلهم ومررت بالقوم - 00:00:37

اجمعين التوكيد عند النحات ينقسم الى قسمين توكيد اللفظي وتوكيد معنوي وقبل ان نشرع في هذين القسمين نذكر فائدة التوكيد التوكيد يأتي لاحدى فوائد ثلاثة الفائدة الاولى ان كان مفردا المؤكد اه مفردا يأتي التوكيد لرفع التوهم عنه. فمثلا نقول جاء زيد - 00:01:07

زيد هذا قد غاب طويلا فقد يظن القائل انه جاء صديق زيد او رسالة زيد او نحو ذلك فانت ترفع التوهم عن ذلك فتقول جاء زيد نفسه فانت ازلت الاحتمال عن الذات في حقيقتها المادية - 00:01:44

وكذلك اذا قلنا جاء الملك فانت لا تصدق ان الملك يأتي الى مكانكم فتقول لعله يعني عامل الملك مندوب الملك فنقول جاء الملك الملك او جاء الملك نفسه او او عينه - 00:02:06

ترافعنا بقولنا نفسه او عينه توهم المجاز عن ان يكون اه على حث مضاف او اطلقت الامير واردت مندوبه او نحو ذلك واذا كان في المثنى نقول جاء الزيدان قد يظن القائل انك عنيت ان زيدا جاء وحده وزيد يمثل زيد الاخر او نحو ذلك يعني - 00:02:25

ان اردت التجوز فنقول جاء الزيدان كلاهما للنص على مجيئهما معا. او جاء زيد وعمرو كلاهما. كل من زيد وعمرو قد جاء وكذلك اذا قال شخص حفظت القرآن فقد تحمله على انه حفظ معظم القرآن - 00:02:53

فتقول حفظت القرآن كله او جميعه فانت رفعت التوهم عن الاحاطة والشمول في لفظ القرآن فالتوكيد اذا يأتي اما عندنا نوع يراد منه ازالة الاحتمال عن الذات في حقيقتها كنحو جاء الامير نفسه - 00:03:16

ونوع يراد منه ازالة الاحتمال عن التثنية. فتقول جاء الزيدان كلاهما او جاءت الهندان او كلتاهما ونوع يراد منه افادة التعميم الحقيقي. انت تريد ان تفيد التعميم الحقيقي؟ نحن حفظت - 00:03:39

المنهاج كله او حفظت القرآن كله. هذه هي فائدة التوكيد والان نشرع في تقسيم التوكيد. التوكيد كما قلنا ينقسم قسمين توكيد لفظي وتوكيد معنوي. التوكيد اللفظي يكون بتكرار اللفظ نفسه - 00:04:00

فانا مثلا اذا اردت ان اؤكد مجيء زيد فاقول جاء جاء زيد اذا كان مثلا مجيء زيد مستبعدا وانا اريد ان انص على انه اكيد وقد حصل فيقول جاء جاء زيد - 00:04:23

واما اذا اردت ان اؤكد الاسم الفاعل مثلا بان غاب زيد طويلا ويستبعد قدومه كأن ظنوا انه لن يعود او نحو ذلك تقول جاء زيد زيد واحيانا اريد ان اؤكد الجملة كلها - 00:04:44

فاقول جاء زيد جاء زيد واحيانا اريد ان اؤكد الحرف فاقول لا لا لن افعل نعم نعم سافعل او نحو ذلك فالتوكيد اللفظي يكون باعادة

اللفظ نفسه. سواء اكدنا الاسم وحده جاء زيد زيد او الفعل وحده جاء جاء - 00:05:05
زيد او الجملة كلها جاء زيد جاء زيد او الحرف لا لا او نعم نعم. هذا هو القسم الاول من اقسام التوكيد القسم الثاني هو الذي ذكره المؤلف رحمه الله هو التوكيد المعنوي. وهذا التوكيد المعنوي له الفاظ - 00:05:29
مخصوصة فعندنا نؤكد بلفظ النفس والعين طبعا هذه الالفاظ الفاظ التوكيد عندنا منها ما لابد من مجيء الضمير معه. وهو لفظ النفس والعين وكل وجميع وكلا وكلتا وهناك قسم لا يحتاج الى ضمير هو اجمع وجمعاء وتوابع اجمع وجمعاء - 00:05:52
اذا الفاظ التوكيد المعنوي قسمان قسم يحتاج الى ضمير وهو النفس والعين وكل وجميع وكلا وكلتا وقسم لا يحتاج الى الضمير وهو آآ اجمع وجمعاء ثم التثنية وجمعها وتوابعها نأخذ القسم الاول الذي يحتاج الضمير وهو العين والنفس - 00:06:23
اذا اردت ان اؤكد ان زيدا هو الذي جاء وليس هناك تجوز في نسبة المجيء الى زيد اقول جاء زيد عينه جاء زيد نفسه جاءت هند عينها هنا العين ليس المراد بها العين بل المراد بها كأني اقول ذاتها جاءت يعني. جاءت هند نفسها جاءت هند عينها - 00:06:49
ولي ان استعمل العين والنفس مع المثنى وهنا لابد ان اتي بلفظ افعل فاقول جاء الرجلان انفسهما افصح من ان اتي به مفردا نفسهما او جمعا او مثنى نفساهما بل اتي به على صيغة الجمع انفس افعل - 00:07:18
فاقول جاء الرجلان انفسهما جاء الرجلان اعينهما رأيت الهندين انفسهما رأيت الهندين اعينهما اه رأيت الرجال انفسهم ورأيت الرجال مررت بالرجال اعينهم مثلا ومررت بالنساء انفسهن ومررت بالنساء اعينهن اذا الحاصل لي ان استخدم لفظ النفس والعين مع المفرد والمثنى والجمع - 00:07:44
فاقول جاء زيد نفسه عينه جاءت هند نفسها عينها هذا في المفرد وكذلك في النصب تقول رأيت زيدا عينه نفسه رأيت هندا عينها نفسها. ومررت بزيد عينه نفسه ومررت بهند عينها نفسها - 00:08:27
وفي المثنى الافصح ان نأتي نفس على صيغة افعل انفس اعين وليس صيغة المفرد والجمع. فنقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما والهندان انفسهما اعينهما ورأيت الزيدين انفسهما اعينهما ومررت رأيت الهندين انفسهما اعينهما - 00:08:45
ومررت بالزيدين انفسهما اعينهما ومررت بالهندين انفسهما اعينهما وفي الجمع ايضا نأتي به على صيغة افعل فاقول جاء الزيتون انفسهم اعينهم ورأيت الزيدين انفسهم اعينهم ومررت بالزيدين انفسهم اعينهم هذا - 00:09:11
لاحظنا ان النفس والعين يلحقها ضمير يطابق المؤكد. ففي المفرد نقول جاء زيد نفسه وفي المثنى جاء زيدان انفسهما وفي الجمع نقول جاء الزيدون انفسهم فالضمير لابد ان يطابق المؤكد - 00:09:36
ونستخدم ايضا في التوكيد كلا للمذكر وكلتا للمؤنث لازالة احتمال انه جاء احدهم احدهما وانت تجوزت في الكلام فتقول جاء الزيدان كلاهما ورأيت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليه فكلا وكلتا يعرب اعراب المثنى. جاء الزيداني كلاهما فهو ملحق بالمثنى. ورأيت الزيدين كليهما ومررت - 00:09:57
اكتب الزيدين كليهما. وتقول اه جاءت الهندان كلتاهما ورأيت الهندين كلتيه ومررت بالهندين كلتيهما او جاءت هند وسعاد او وزينب جاءت هند وزينب كلتاهم ورأيت هندا وزينب كلتيهما ومررت بهند وزينب كلتيهما - 00:10:30
لاحظوا ان الضمير جاء مثنى لان المؤكد مثنى. ولك ان تؤكد بلفظ جميع وكل وجميع قل يؤتى بها لافادة الاحاطة والشمول. وان كل فرد كذلك فتقول مثلا جاء الجيش كله اي لم يتخلف فرد منهم - 00:11:00
وجاء الجيش جميعه جاء الجيش كله او جميعه ورأيت الجيش كله او جميعه. ومررت بالجيش كله او جميعه. وتقول جاءت القبيلة كلها جميعها رأيت القبيلة كلها جميعها مررت بالقبيلة كلها جميعها - 00:11:25
وتقول جاء الرجال كلهم جميعهم. رأيت الرجال كلهم جميعهم. مررت بالرجال كلهم جميعهم. لاحظوا ان الجيش القبيلة عاملناهما كانهما شيء واحد لان الجيش كانه كتلة واحدة والقبيلة كذلك اما الرجال نحن ننظر الى مجموع رجل رجل كونوا رجالا فنقول جاء الرجال كلهم رأيت الرجال كلهم - 00:11:55
مررت بالرجال كلهم ونقول جاءت الطالبات كلهن ورأيت الطالبات كلهن ومررت كلهن وجاءت الطالبات جميعهن ورأيت الطالبات

جميعهن ومررت بالطالبات جميعهن نعم. وهذا القسم هو الذي ذكره المؤلف رحمه الله بقوله ويكون بالفاظ معلومة وهي النفس - 00:12:26

سوى العين وكل هذا القسم الاول وهو الذي يلحقه الضمير اما القسم الثاني فهو الذي لا يحتاج الى الضمير. وهو اجمع وجمعاء في المؤنث. واجمعون وجمع فاجمع يعني في المجموعة التي كالكتلة الواحدة اجمع - 00:12:58

وفي مؤنثها جمعاء وفي جمع اجمع اجمعون وفي جمع جمعاء جمع. فنقول جاء الجيش اجمع ورأيت الجيش اجمع ومررت بالجيش اجمع كلمة اجمع ممنوعة من الصرف فلا تنون وتجرب الفتحة - 00:13:22

وجاءت القبيلة جمعاء. ايضا هذه ممنوعة من الصرف. ورأيت القبيلة جمعاء. ومررت بالقبيلة جمعاء وتقول في الجمع جاء الجنود اجمعون. ورأيت الجنود اجمعين ومررت بالجنود اجمعين وجاءت النساء جمع ورأيت النساء طبعا جمع ممنوعة من الصرف ورأيت النساء جمعة ومررت بالنساء - 00:13:47

جمعة اذا نستخدم اجمع في الكتلة الواحدة كالجيش وجمعاء في الكتلة المؤنثة واجمعون للجمع الملائكة اجمعون والجنود اجمعون وجمع لمجموعة النساء. جاءت الطالبات جمعوا ورأيت الطالبات الطالبات جمعة ومررت بالطالبات - 00:14:24

مع وهنا لاحظوا ان اجمع وجمعاء اجمعون وجمع لم تحتاج الى ضمير. بخلاف النفس والعين وكل وكلاهما وكلتاهما احتاجت الى ضمير يطابق المؤكد. وهنا نقطة مهمة جدا يقول العلماء ان لفظة اجمع في الاغلب تأتي بعد كل - 00:14:50

فيقولون لا يؤكد باجمع او جمعاء او جمع او اجمعون في الاغلب الا بعد لفظ كل كقوله تعالى الملائكة كلهم اجمعون ما الفرق بين كلهم واجمعون؟ كلهم افادت انه لم يخرج فرد منهم - 00:15:16

واجمعون افادت انهم في وقت واحد سجدوا. فكلهم افادت الاحاطة واجمعون افادت انهم في وقت واحد اصح القولين في المسألة لكن نحن لو تأملنا القرآن كما قال الشيخ عبدالخالق عظيمة نجد ان - 00:15:37

كل ان اجمع جاءت في ست وعشرين موضعا في القرآن لم تسبق بلفظة كل الا في موضعين فقط فقط كلهم اجمعون. فسجد الملائكة كلهم اجمعون. وفي اربعة وعشرين موضع لم تسبق بلفظ كل - 00:15:58

فهذه القاعدة عندما وضعها العلماء لم يستقرئوا استقراء تاما ولو استقرأوا استقراء تاما لما وضعوا هذا هذه القاعدة فلفظة اجمع لا يشترط ان تكون بعد كل. لان السياق احيانا لا يحتم ان تأتي لفظة اجمع - 00:16:18

فقد جاءت بدون كل في قوله تعالى فلو شاء لهداكم اجمعين وقال تعالى انا دمرناهم وقومهم اجمعين وقال لاغويناهم اجمعين فجاءت بدون اه بدون لفظ وهذا معنى قول ابن الروم رحمه الله ويكون بالفاظ معلومة وهي النفس والعين وكل وكل. وهذه تحتاج الى - 00:16:38

لا ضمير واجمع اي اجمع وجمع وجمعاء واجمعون. وتوابع اجمع وهي اكتع وابتع وابصع. هناك كلمات قد اهملها الناس ولم يستخدموها لم يعودوا يستخدمون هذه الكلمات تسمى هذه توابع اجمع لانها في الاغلب تأتي بعد اجمع - 00:17:04

هذه الالفاظ هي بمعنى اجمع تقول جاء الجيش اجمع. اكتع ابصع ابتعه هذه كلمات بمعنى اجمع هي في اصلها ليست في معنى اجمع في اصلها لكن لكثرة الاستعمال صارت بمعنى اجمع فمثلا الاكتع مأخوذة - 00:17:30

في الاصل من تكتع الجلد اي انقباض الجلد وتجمع الجلد فلما كانت الاكتع تسمى في تجمع الجلس بعد ذلك صارت تستعمل في كل تجمع. والابصع من تبصع العرق اي العرق اذا - 00:17:54

واجتمع نقول ابصع ثم صارت تستعمل في كل اجتماع وابتع من البتع وهو الشدة او طول العنق العنق الطويل لا يخلو من اجتماع ثم صارت بعد ذلك هذه الالفاظ تستخدم - 00:18:09

انا اجمع تونسي اصلها وصارت تستعمل بمعنى اجمع. وهذه في الاغلب كما قلنا تأتي بعد اجمع. وان اردت ان تأتي بها جميعا تذكرها بهذا الترتيب اجمع اكتع ابصع ابتعه. لا كما رتبها المؤلف رحمه الله تعالى. فهذا الترتيب ادق اجمع اكتع ابصع وابتعه - 00:18:24

نقول مثلا جاء الجيش اجمع اكتع ابصع ابتع. جاءت القبيلة جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء. جاء الجنود اجمعون اكتعون ابصعون ابتعون

رأيت الجنود اجمعين اكتعين ابصعينا ابتعين. وجاءت النساء جمع كتع - 00:18:48
بصع بتعه اذا هذه الالفاظ في الاغلب لا يؤكد بها استقلالا بل لا بد ان يذكر قبلها اجمع فتقول جاء القوم آآ اجمعون هنا اقطعون مثلا او اجمعون ابصعون او اجمعونا اكتاعون - 00:19:20
فاذا لا يؤتى بهما منفردات الا بعد اجمع او جمعاء او جمع او اجمعون وهذا معنى قول ابن اجرون رحمه رحمه الله ويكون بالفاظ معلومة وهي النفس والعين وكل واجمع وتوابع اجمع - 00:19:38
وهي اكتع وابصع وابتع تقول قام زيد نفسه ورأيت القوم كلهم ومررت بالقوم اجمعين لانه لاحظوا ان التوكيد يتبع ما قبله كما قال ابن رحمه الله التوكيد تابع المؤكد في رفعه ونصبه وخفضه - 00:19:56
وتعريفه. لم يقل تنكيره انتبهوا لماذا؟ لان الفاظ التوكيد التوكيد لا تكون منكرة لا تكون نكرة فهي لا تتبعه في تنكيره تتبعه في اعرابه كما مثل ابن الروم رحمه الله قام زيد نفسه تقول في الاعراب قام فعل ماض وزيد فاعل مرفوع وعلامة - 00:20:22
قامت رفعه الضمة ونفسه توكيد معنوي لزيد وتوكيد المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة اكيد معنوي لزيد وتوكيد المرفوع مرفوعا وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وتقول رأيت القوم كلهم كل توكيد للقوم - 00:20:45
توكيد معنوي للقومة وتوكيد المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ومررت بالقوم اجمعين اجمعين توكيد معنوي للقوم وتوكيد المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. اذا اجمعين توكيد معنوي للقوم وتوكيد المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. فنلاحظ اذا - 00:21:12
ان التوكيد تبع ما قبله في الرفع والنصب والجر وتبعه ايضا في التعريف. انت تقول جاء زيد نفسه. جاء زيد عينه. فهذا معرفة وهذا معرفة وحتى الالفاظ التي ليس فيها الضمير هي معارف عند العلماء وسنأخذ في كتب اخرى لماذا هي معارف؟ حتى اجمع وجمعاء وجمعة هي - 00:21:43
معارف ايضا اذا التوكيد يتبع ما قبله في رفعه ونصبه وجره ويتبع ما قبله في تعريفه. ولم يقل في تنكيره لكن هل يجوز ان نؤكد الالفاظ النكرات البصريون قالوا لا يجوز مطلقا. ما عندنا توكيد لنكرة ابدا. واجاز الكوفيون - 00:22:07
اه توكيد النكرة في حالة واحدة نحو صمت شهرا كله. قالوا اذا كانت اذا كان المؤكد يدل على معدود اه واتيت بلفظ يفيد الاحاطة لاحظ شهر اسبوع سنة ولفظ التوكيد يفيد الاحاطة ككل وجميع يجوز. تقول صمت شهرا كله. فجعلوا كله توكيدا لشهرا - 00:22:37
ولم يوجبوا المطابقة في التعريف والتنكير ورجحه ابن مالك وهو الحق حقيقة. وهذه الحالة سنأخذها في كتب اخرى يهمنا نحن في هذا مستوى ان نعرف ان التوكيد يتبع المؤكد في تعريفه في رفعه ونصبه وجره ويتبعه في تعريفه. واما التنكير - 00:23:03
فهذا نأخذه في وقت اخر ان شاء الله تعالى ولزيادة التوضيح نأخذ مثالا في الاعراب في قولنا جاء زيد نفسه نقول نفسه توكيد معنوي لزيد وتوكيد المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. رأيت زيدا نفسه توكيد لزيدا - 00:23:24
وتوكيد المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ومررت بزيد نفسه توكيد لزيد وتوكيد المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وتقول جاء زيد زيد توكيد لفظي لزيد الاولى وتوكيد المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة - 00:23:48
ظاهرة ورأيت زيدا زيدا زيدا الثانية توكيد لفظي لزيدن الاولى وتوكيد المنصوب منصوب وعلامة نصبه به الفتحة الظاهرة. وبهذا نكون بحمد الله تعالى قد فهمنا معنى قول ابن الروم باب التوكيد - 00:24:13
توكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه ويكون بالفاظ معلومة وهي النفس والعين وكل واجمع وتوابع واجمع وهي اكتع وابصع وابتع. كان عليه ان يعيد اه الترتيب على النحو الذي رتبناه من قبل - 00:24:33
اجمع اكتع ابصع ابتع اجمع اكتع آآ ابصع ابتع. تقول جاء زيد نفسه رأيت القوم كلهم ومررت بالقوم اجمعين نفعني الله واياكم بما سمعنا. اللهم اجعل علمنا حجة لنا ولا تجعله حجة علينا. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب - 00:24:53
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:16